ويعزو الدكتور عوزي شيلو ، الاستاذ في علم الاجتماع اسباب ظاهـــرة العنف الى احساس المواطن الاسرائيلي بانه ليس شريكا في صنع القـــرارات ، والى كون « المجتمع » الاسرائيلي مجتمعا في طور التبلور ، فيقول : « لـــدى المواطن في دولة اسرائيل اليوم احساس بان ليس له ، او لاعماله ، اي تأثيـــر في معظم نواحي الحياة ، باستثناء الامور الشخصية · فهو بمثابة لولـــب صغير ، ودائما هنالك من يقرر من اجله ··· والواقع هو ان احساس المواطن بعدم السيطرة على ما يجري حوله ، يؤدي في احيان كثيرة الى تفجـــرات عنيفة » (١٩) ·

وهنالك ايضا نصيب كبير ، في دفع عجلة اعمال العنف والجريمة الى الامام ، للاصول الحضارية المختلفة « للمجتمع » الاســرائيلي ، الامر الذي يسـبب في كثير من الاحيان صدامات بين الجيران · كما ان الفجوة الاجتماعيـــة والطائفية قد ساعدت على انتشار العنف والجريمة ، اذ ان تركيب « المجتمـع » الاسرائيلي ، نفسه يحتوي في طياته على عوامل تساعد على خلق مثل هـــذه الظواهر · فالتغير الكبير في تركيب « المجتمع » الاسرائيلي ، الذي كان صغيرا قبل قيام الدولة ، واصبح الان على ما هو عليه ، ثم انتقاله الى مجتمع حديث ، تكنولوجي وصناعي ، قد ادى الى حدوث تخبطات كثيرة في مجالات مختلفة · كما ان عدم وجود ايديولوجية واحدة مشتركة لدى الاسرائيليين قد ادى الـــى ظواهر سلبية منها العنف (٢٠) ·

ويعتقد الدكتور عوزي شيلو ، الاستاذ في علم الاجتماع « انه عند قيـــام الدولة كان « المجتمع » الاسرائيلي يعيش باحساس ان جميع الاسرائيليـــن اعضاء في حركة شبيبة واحدة · كنا جميعا نتحلى بالمثل · كان هنالك شعـور بالاخوة والوحدة الاجتماعية ··· اما اليوم فقد تبدد هذا الاحساس ، في الوقت الذي لا نزال نفتقر فيه الى شبكة من الانماط وقواعد السلوك الرسمي ، كـــدول اقدم منا · وهذا الوضع الذي يتسم بالبلبلة وعدم الوضوح يؤدي في احيـان عديدة الى ظواهر من التفجرات العنيفة » (٢١) ·

ويبدو ايضا ان العامل الاقتصادي والتفاوت بين الطبقات والفئات يعتبران سببا لا يستهان به في انتشار ظواهر العنف والجريمة · واحد الادلة علـــى ذلك هو أن الفئات والطبقات الغنية ، التي تعيش في المنطقة الشمالية من تـــل ابيب حياة البذخ والرفاهية تثير حفيظة ونقمة ابناء الاحياء والفئات الفقيـرة ، مما يؤدي الى ارتكابهم الجرائم ضد هؤلاء · « وهكذا مثلا ، يمكـن تفسـير الحادث الذي وقع قبل عدة أيام في تل أبيب ، عندما تم تدمير مجموعة مـــن السيارات دون ان يسرق من داخلها شيء · وهذا هو احتجاج الشبان الذيـــن يعيشون على هامش المجتمع ويعرفون بان التعليم الجيد والمهن المحترمة مغلقة امامهم » (٢٢) · وقد تحدث عن هذا الموضوع احد افراد عالم الاجرام ، الـذي